

بعد ١٩ عاماً من اغتياله:

الكشف عن ملاحقات وكالة التحقيقات الفدرالية الاميركية لمارتن لوتر



"كينغ يشترك في تأبين أحد رفاقه"

احتفلت القوى التقدمية والمنظمات الديمقراطية الاميركية ، يوم الخميس الماضي ٨٧١/١٥ ، بالذكرى الثامنة والخمسين لولادة مارتن لوتر كينغ ، المناضل الاسود البارز من اجل الحقوق المدنية داخل الولايات المتحدة . وفي الرابع من نيسان القادم ، تحيي هذه القوى ، الذكرى التاسعة عشرة لاغتيال "كينغ" بعدة رصاصات ، في مدينة "مغفيس" الاميركية ، على يد عنصرى مهوس يدعى "جيمس ايرل راي" .

للعنصرية جذور

وتخليداً للذكرى المناضل الراحل ، ووفاء لمبادئه وكفاحه ضد التمييز العنصري ، فقد جرت مظاهرة حملت شعارات مناوئة للعنصرية في مدينة "فورسايت" بولاية جورجيا . ولدى اقتراب المظاهرة ، التي كانت تضم مواطنين بيض وسود ، من أحد احياء البيض في المدينة ، قامت مجموعات من عصابات "كوكلوكس كلان" العنصرية بمهاجمة المتظاهرين وحاولت قمعها . وكان الزعران العنصريون يرفعون شعارات تفضح بالارهاب والعنصرية مثل : "لور سايت ستظل بيضاء" ، "مرض الايدز مرض السود الذى يسمم الولايات المتحدة" . وذكرت ارملة المناضل الراحل "كوريتا سكوت كينغ" انها ستدعو الى تنظيم مسيرة اخرى في المدينة نفسها .

صراع مع الـ "اف.بي.آي"

لعبت الاجراء المشبعة بالعنصرية البغيضة ، التي كانت تثيرها الاوساط الامبريالية في الولايات المتحدة ، الدور التحريضي الحاسم ، الذى دفع بالمهوس "جيمس ايرل" اطلاق رصاصاته القاتلة على "كينغ" . وكان "كينغ" في حياته ، يتعرض لملاحقات ومضايقات وكالة التحقيقات

الفيدرالية الاميركية المعروفة بـ : "اف. بي.آي" . وكشفت دراسة اعددها دافيد غارو الاستاذ المشارك في العلوم السياسية في جامعة "نيويورك سيتي" ، عن المحاولات المستمرة من جانب الـ "اف.بي.آي" ، لابتزاز كينغ وايدانه . وعرض "غارو" ، مثلاً ، على ذلك عندما زورت الشرطة تسجيل تتناول جوانب من حياة "كينغ" العاطفية والجنسية ، وقامت بتوزيعها ، وقال "غارو" ان السبب كان رفض "كينغ" التجاوب مع مسؤولي الـ "اف.بي.آي" . بلطخ صلاته مع احد اصدقائه الشيوعيين . وذكر الباحث الاميركي ان "ادجار هوفر" المدير السابق للوكالة نجح فى التأثير على "روبرت كينيدي" الذى كان يشغل منصب المدعي العام ، كي يسمح له (لهوفر) بالصاق اجهزة تنصت على مكالمات كينغ الشخصية ، كما وحاول الرئيس الاميركي الاسبق "جون كينيدي" ، ثني "كينغ" عن مواصلة علاقاته مع صديقه الشيوعي "ستانلي فيمسون" مدعي عام نيويورك سابقاً ، والذى اصبح فيما بعد احد قادة حركة الحقوق المدنية .

يقتلون القتل ومثون في جنازته!

هذه نماذج عن مضايقات

وعلى ضوء الظروف التي يعيش بها نحو ٢٨ مليون اميركي اسود فان رفاق "كينغ" ما زالوا يواصلون نضالهم من اجل تحقيق حلمه . وقال احد اصدقاء "كينغ" ذات مرة : "في السابق ناضلنا من اجل الحصول على حق المصيبة في فندق ، اليوم لا نزال لن نستطيع المصيبة في فندق . ليس لانه غير مسموح لنا ، بل لاننا لا نستطيع ان ندفع اجرة المصيبة" .



فن معماري

جرت في مدينة "هايكين" في شمال روسيا مسابقة فريدة . موضوع المسابقة كان بناء بهوت خشبية كاملة بدون دق مسمار واحد . اكدت المسابقة ان هذا الفن العريق الذى يلى به العمال القدماء الروس مباتي خشبي خشبية رائعة الجمال بدون مسمار واحد لم يفرض ، والا هم ما زال موجودا .

وفي المسابقة التي نظمتها المتحف المحلي للهندسة المعمارية الخشبية ، قام العمال المهرة ، امام اعين المتفرجين ، بجمع الهياكل الخشبية المعقدة والمزدانة بأدق النقوش المحلوقة ، بدون مسامير . تعتبر كاتدرائية (فرى ابرتهج) في جزيرة ايجي ، والتي يعود بناؤها الى ٢٧٠ سنة خلت نموذجا كلاسيكيا للفن الهندسة المعمارية الخشبية القديم .

«أيام.. في بلاد العم سام» (٣٣)

عم (هنرى ونستون ، وجه اميركا الناصح . اصالح اليد المدودة بكل حفاوة ، وانطلق مأخوذا الى الابتسامه الأسرة التي تملأ وجهه ، واستمع الى الكلمات التي تفيض بشرا وترجمها . انسان بسيط عذب . ربما كان رياضيا في يوم من الايام ، مثل كل السود في اميركا ، لثقافته المنصبة ، وبنيتة القوية ، رغم شيخوخته . تشهدان بذلك كان يجلس خلف مكتبه ، ويرد على الهاتف بين حين وآخر وابتسامته لا تتفارق وجهه .

كنت قد اعددت في ذهني كثيرا من الاسئلة .. ولكنك تفقد القدرة على طرح أى سؤال امام اعتمائه بان يبرد منك كل شيء عن وطنك . نسال بتواضع شديد ، ويطلق على الاجابة باسئلة اخرى مستريدا في التعرف الى الاشياء . سال عن حياة الناس اليومية تحت الاحتلال ، وسال عن الطبقة العاملة باستفاضة ، وسال عن الصحافة . قال انه يقرأ كثيرا عنا .. فظننت اول الامران بهي اصدقائه يقرأون له ، فهو فائد البصر ، ولكنني علمت فيما بعد انه تعلم القراءة بطريقة "بريل" عندما فقد بصره وهو في السجن .

قلت لقد قرانا كثيرا عن محكمة "فولبي سكوير" .. اهتمم بتواضع ولم يعقب بشيء . لقد كان هنرى ونستون احد اباطال تلك المحكمة حيث ولد الفادة الشيوعيين الاميركيين في مواجهة اعنى القوانين الهجمية ، قانون سميت ، وسجلوا للتاريخ مآثرة اخرى من التقاليد الثورية للطبقة العاملة الاميركية . لم قلت ، لقد شاركنا في توقيع العرائض التي كانت تطالب باطلاق سراحك اثنا مرضك في السجن . كان صعبا جدا ، قال كم اتمنى ان اشد على كل يد ساعدت في اخراجي من السجن . لاحظت الكثير من الهدايا المعلقة على جدار مكتبه البسيط المنسق قلت في نفسي .. لو انني حملت هدية من بلادى (تذكرت لجة شينا قد يكون هدية قلت : لقد ترجمت عام ١٩٥٢ كتاب وليام فوستر "احذروا تسرب الدوا" وجرى نشره بلفتنا العربية . شعرت ان كل سعادة الدنيا اضاءت وجهه . قال : اذن انتم تعرفوننا جيدا .. وعلينا ان نعرفكم كذلك . نحن نحبك ، ولكن هذا لا يكفي . علينا ايضا ان نعرفكم جيدا . شعرت انني اخذت كثيرا من وقته . قال : اتمنى ان تلقي ثانيا لتحدث اكثر . صاحفته مودعا وانا افكر في هذا الانسان العذب الذى يوجه اهدى عناءه الامبريالية في عقر دارهم ، ويواجههم بكل شراسة على ما فيه من عدوية ، ورغم فقدته لبصره وعمره الذى تجاوز التسعين !

منذ ايام حملت لنا الانبياء نعي هنرى ونستون الذى عاش مناظلا كل دقائق حياته منذ مولده لاسرة سوداء فقيرة في الثاني من نيسان عام ١٩١١ وحتى آخر ايامه مما السبب الثالث عشر من كانون الاول عام ١٩٦٦ . قلت لنفسي وانا اسمع النيا : قال شاعرا من صميم يسمو الاشجار تموت واقفة . وهكذا يموت ابننا الطبقة العاملة الخشبي مختلفين وراهم اربا وتاريخا لن تنساه الاجيال . ومصدقين لثابتين بعدهم درويبا الى قم الحرية وسعادة الانسان .

العامل حاجة اجتماعية و انسانية وليس فقط لكسب العيش

انارت الاستطلاعات الاجتماعية ان ٨٠ بالمئة من النساء في الاتحاد السوفييتي لن يتخلين عن العمل حتى لو تقاضى أزواجهن اجورا مضاعفة ، بالقياس الى ما هي عليه الآن . وتفيد نفس الاستطلاعات ان مشاركة النساء في جانب الرجال في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والحكومية والاجتماعية ادت في آخر الامر الى انخفاض الاهتمام بالاسرة . ويرى الاخصائون الاجتماعيون ان انخفاض نسبة المواليد في الاعوام الماضية هي رد على من قبلهن على تزايد التعصب في العمل والبيت . ويرى الاخصائون الاجتماعيون ان اتسب طريق لحل المسألة هي زيادة الاعانات الحكومية للاسرة . وقد اذت الاجراءات الكبيرة في هذا المجال الى زيادة معدلات الانتجاب ، حيث يتم في السنوات الاخيرة ، انتجاب ٥ ملايين ونصف مليون من المواليد الجدد سنويا . وهذا اعلى معدل سنوي بعد الحرب العالمية الثانية .

حيثان العنبر

الاخصائون من سفالين الذين

الكشف عن صفقة اميركية - ايرانية ضد افغانستان

كشفت صحيفة "حقيقة انقلاب" الافغانية النشاب عن اجتماع عقده مسؤولون ايرانيون وباكستانيون رفيعو المستوى مع مسؤولين اميركيين في القنصلية اليرانية في كراتشي . تقول الصحيفة ان الاجتماع عقد في الفترة من ٧ - ٩ تشرين ثاني الماضي وحضره مسؤولان اميركيان ومستشاران عربيان . تناول الاجتماع مواضيع تحمين العلاقات الاميركية - اليرانية ودعم العصبات الافغانية التي تشن هجمات داخل باكستان على اراضي افغانستان . وتمخض اللقاء عن حل مشكلة تزويد ايران بثلاثين طائرة اميركية وفي المقابل قدمت ايران ٥٠ شاحنة الى العصبات الافغانية لاستخدامها في نقل افراد العصبات الى الحدود الافغانية كما سمح اليراني بنقل خبراء اميركيين عبر اراضيها الى الاراضي الافغانية للاشراف وتنظيم وتخطيط العمليات التخريبية .

اتفاق مصري اسرائيلي حول مؤتمر دولي شكلي

تحدثت وسائل الاعلام البريطانية عن اتفاق مصري - اسرائيلي يقضي باجتماع منظمة التحرير من المشاركة في "المؤتمر الدولي" مقابل موافقة اسرائيل على المشاركة في هذا المؤتمر . وعن مواصفات هذا المؤتمر جرت الإشارة الى النقاط التالية - لن يكون المؤتمر الدولي وديلا عن المفاوضات المباشرة . - لن يكون للمؤتمر اية سلطات او صلاحيات . - سيحتمل المؤتمر بعد جلسة

في الصحراء .